٤٩١
السنة العاشرة
١٨ / صفر / ١٤٣٦هـ
٢٠١٤/١٢/١١م

الكفيل

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٨/ صفر الأحزان:

✿ استشهاد الصحابي الجليل أويس القرني رضي الله عنه في حرب صفين سنة ٣٨هـ، ودفن إلى جنب عمار بن ياسر رضي الله عنه بمدينة الرقة السورية حيث مرقدهما الشريف هناك يؤمّه آلاف الزائرين، وقد قامت الزمر التكفيرية الإرهابية في السنوات الأخيرة بتفجير المرقدين الطاهرين.

✿ وفاة لسان الفقهاء والمجتهدين العالم الجليل السيد مير حامد حسين الموسوي الهندي رحمه الله صاحب كتاب (عبقات الأنوار) سنة ١٣٠٦هـ.

١٩/ صفر الأحزان:

✿ آخر يوم نزلت فيه الدماء من السماء بعد واقعة كربلاء.

✿ وفاة الحكيم والأديب وشاعر أهل البيت عليهم السلام الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي الكركي رحمه الله سنة ١٠٧٦هـ في مدينة حيدر آباد الهندية. ومن مؤلفاته: شرح نهج البلاغة، الإسعاف، هداية الأبرار، مختصر الأغاني، أرجوزة في المنطق وفي النحو، ورسائل في الطب.

✿ وفاة المحقق الكبير والمجتهد الفاضل الشيخ جعفر التستري رحمه الله صاحب كتاب (الخصائص الحسينية) سنة ١٣٠٣هـ في مدينة كرند الإيرانية، وهو من تلامذة الشيخ الأنصاري والمازندراني وصاحب الجواهر (رحمهم الله).

٢٠/ صفر الأحزان:

✿ يوم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام الذي رُدّت فيه رؤوس شهداء الطف إلى كربلاء ودفنت مع الأجساد برجوع موكب سبايا أهل البيت عليهم السلام عام ٦١هـ، ومن ثم رحلوا إلى مدينة جدهم الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

✿ وصول الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه إلى كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام.

✿ وفاة الشاعر الشيعي علي بن إسحاق البغدادي عام ٣٥٢هـ، ودُفن في مقابر قريش ببغداد. وله قصائد كثيرة في مدح أهل البيت عليهم السلام.

٢٣/ صفر الأحزان:

✿ وفاة السيدة الطاهرة مولاتنا فاطمة بنت أسد عليها السلام أم الإمام علي عليه السلام سنة ٤هـ. ودُفنت في بقيع الغرقد.

٢٤/ صفر الأحزان:

✿ وفاة الوزير والشاعر الشيعي المشهور كافي الكفاة إسماعيل بن عبّاد الطالقاني المعروف بـ (الصاحب) عام ٣٨٥هـ، وقبره في الميدان القديم بأصفهان في محلة تسمى (باب الطوقجي).

✿ استشهاد العلامة آية الله الميرزا علي الغروي التبريزي رحمه الله عام ١٤١٩هـ عند عودته من زيارة الامام الحسين عليه السلام إلى النجف الأشرف.

مصداق لآيات الله تعالى

إعداد / منير الحـــزامي

هناك آيات كثيرة في القرآن الكريم كان الإمام الحسين عليه السلام قد جسّدها يوم عاشوراء، بل قبله وبعده، وكان مصداقها الأبرز..

إنه مصداقُ نبيِّ الله يحيى بن زكريا عليه السلام وشبيهُه، وتكرارٌ لواقعته الأليمة؛ حيث قال الله سبحانه: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ (مريم:٧)، فكان اسم يحيى الأول في زمانه لم يكن أحدٌ قبله قد سُمّي به، وكذلك مدة حمله خلال ستة أشهر، وكذلك قَطْعُ رأسه الشريف وإرساله إلى طاغية زمانه.. وغيرها من الجهات المشتركة.

إنه مصداقٌ وشبيهٌ لنبي الله إسماعيل عليه السلام الذي قال فيه تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ (الصافات: ١٠٧)، فكان هو ذبيح الإسلام وفاديه.. فعن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «لما أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزل عليه، تمنّى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده... فأوحى الله عز وجل إليه: ...يا إبراهيم، إن طائفة تزعم أنها من أمة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يُذبح الكبش، ويستوجبون بذلك سخطي، فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك فتوجّع قلبُه وأقبل يبكي، فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم، قد فديتُ جزعَك... بجزعك على الحسين وقتله...» (تفسير نور الثقلين: ٤٣٠/٧).

إنه مصداق لقوله تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ (المائدة: ٢٧-٣٠)، فقد قال الملائكة للنبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «إنه سينزل بولدك الحسين ابن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل...» (البحار: ٢٤٧/٤٤)، فعزّاه الملائكةُ أجمعون بولده الحسين عليه السلام وأخبروه بثواب ما يُعطى، فلعن قاتليه ودعا لناصريه.

إنه مصداق لقوله سبحانه: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً..﴾ (الفجر: ٢٧-٢٨)، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنّها سورة الحسين بن علي، مَن قرأها كان مع الحسين بن علي يوم القيامة في دوحته من الجنّة» (مجمع البيان: ٤٨١/١٠).

ويمكن أن يكون وصف السّورة بسورة الإمام الحسين عليه السلام بلحاظ أنّه أفضل مصاديق ما جاء في آخر آياتها، حيث فيما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير الآية الأخيرة من السّورة: إنّ صاحب ﴿النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ هو الحسين بن علي عليهما السلام (البرهان: ج٥/ص٦٥٨). أو قد يكون من مصاديق ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ المقسوم بها في أوّل السّورة، حيث جاء ضمن تفاسيرها أنّها: ليالي محرم العشرة، المتعلقة بشهادة الإمام الحسين عليه السلام (تفسير الأمثل: ١٧٠/٢٠).

الشعائر الحسينية بين الفكر والعاطفة

إعداد/ الشيخ علي الأسدي

في البداية لا بد من أن نعرف بأنّ وصول القضية الحسينية إلى ما هي عليه جاءت عن طريقين متواكبين لا يتخلف أحدهما عن الآخر هما: الفكر، والعاطفة..

فكل واحد منهما يكمل الآخر ويستمد ديموميته، وذلك لأن الفكر الخالي من العاطفة لا يمكن أن يوصل القضية إلى معناها الحقيقي أو بعض معانيها، وكذلك العاطفة بخلوّها من الفكر تصبح جوفاء خالية من المعاني السامية التي تحملها القضية الحسينية.

وكما هو معلوم بأنّ قضية البكاء والجزع أمر وجداني، ونقصد بذلك أن الإنسان عندما يفقد عزيزاً عليه فإنّه لا شعورياً لا يتمالك نفسه فينطلق بالبكاء، والبعض يتعداه حتى يصل الأمر بأن يموت بعده.

وهذا بالنسبة للإنسان العادي يكون ارتباطنا معه ارتباطاً دنيوياً، فكيف بأهل البيت(عليهم السلام) وخصوصاً الإمام الحسين(عليه السلام)؛ لما لاقاه هو وأهل بيته وأصحابه؟! والخصوصية لهذا الجزع جاءت نتيجة أن المفقود ليس شخصاً عادياً، بل يمثل أحد أركان الإسلام.. وأنّ ما بذله في تلك الواقعة هو لأجل إحياء هذا الدين وإعلاء كلمة الحق وإبطال الباطل.

ومن المعلوم أيضاً أنّ أي أمة تمجّد أعاظمها وتخلّدهم حتى أنّهم يصنعون لهم التماثيل إشادة بهم وعرفاناً، فكيف وأنّ مَن نعظّمهم هم أولياءُ الله وأحباؤه؟! ونحن لا نعظّم شخصاً لشخصه، بل لأنّه يمثل امتداداً لله عزّ وجل فهو طاعة لله أولاً وآخراً، فإذا فقدنا مثل هكذا شخص كيف لا نبكي عليه بدل الدموع دماً؟!

ومما جاء في روايات أهل البيت(عليهم السلام) نرى بأنّهم يحثّون مواليهم على إحياء ذكراهم، بل كان ذلك يحدث في بيوتهم(عليهم السلام)، حتى نجد سيد الساجدين(عليه السلام) يخلط طعامه بدموعه، حتى عُدّ من البكّائين الخمسة، وبقي على هذه الحال إلى نهاية عمره الشريف.

ومَن يتجرّد وينظر إلى هذه الشعائر يجدها تؤدي إلى طاعة الله سبحانه وعبادته، لأنّ هدفها هو إبراز الأهداف التي سعى لها الإمام الحسين(عليه السلام).

وفي المقابل لا بد من إظهار وجه الباطل، الوجه الذي يُظهر الإسلام ويُضمر الباطل والكفر، فكانت الشعائر مُظهرة لهذه الوجوه، وهذا شبيهٌ بما يقوم به الممثلون من العروض التمثيلية لعرض قضية ما، فهم يصوّرونها بكل مشاعرهم وأحاسيسهم فيندمجون بالشخصية مظهرين الفكر المراد من تلك القضية.

لذا نرى بأنّ الفكر يسير جنباً إلى جنب مع العاطفة في القضية الحسينية، من غير ترجيح أحدهما على الآخر، فتكون منطلقاً للسير في التكامل.

معنى عبارة: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّه)

إعداد/ علي عبد الجواد

بهذه الفقرة الشريفة نبتدئ زيارة الإمام الحسين عليه السلام المعروفة بـ(زيارة عاشوراء المشهورة)..

لقد عُرف منذ القدم بأنّ لكل طائفة تحية خاصة بها، وفي عصرنا الحاضر نرى بعضهم ينحني لمن يقابله، وبعضهم يرفع القبعة، وبعضهم يعانق من يراه، وغيرها من التحايا المتعارفة عند كلّ أمة، وقد كان العرب قديماً يستخدمون عبارات مختلفة للتحية بالمقابل مثل (عمّ صباحاً أو مساءً، أنعم صباحاً، حيّاك الله...) وهذه الأخيرة هي المشهورة قديماً، وإن دلّت التحية على شيء فإنّها تدلّ على تعظيم وتكريم الطرف المقابل..

وقد أيد الإسلام هذه التحية، بل وطلب رد التحية بأحسن منها كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ (النساء: ٨٦)، وهذا هو من تعظيم التحية، ولكن الإسلام انفرد بتحية خاصّة به تمثّلت بـ(السلام عليكم) لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ (النور: ٦١).

والسلام لغة بمعنى: السلامة، وأيضاً: التسليم، وكذلك: البراءة من العيوب.. والسلام كما هو معلوم هو اسم من أسماء الله تعالى، ويعني أنّه تعالى يحفظ خلقه من جميع الشرور والبلايا والآفات.. وقد جاء في قول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله : «إن السلام اسم من أسماء الله تعالى، فأفشوه بينكم».

ومن هذا المنطلق تصدّرت هذه الكلمة زيارة عاشوراء، فنتوصّل مما سبق إلى أنّنا عندما نقف ونسلّم على الإمام الحسين عليه السلام هذا يعني أنّنا ينبغي أن نَسلَم من العيوب ونبرأ منها، وإنّنا مسلّمين لأمره سائرين على نهجه سواء أثناء الزيارة أو بعدها، فهو (السلام) عهد نقرّ به على أنفسنا أمامه عليه السلام، لذا لا بد من الصدق في قول هذه الكلمة قولاً وعملاً، ليتطابق فعلنا مع قولنا..

فنهج الإمام الحسين عليه السلام هو الإصلاح في أمة جده صلى الله عليه وآله وهذا ما خرج لأجله.. لذا لا بد من إسعاد الإمام عليه السلام في أفعالنا وتصرّفاتنا فنكون زَيناً له ولا نكون شيناً عليه، وما من ذنب يذنبه المؤمن إلّا وقد تأذّى الإمام عليه السلام منه، إذ إنّ أعمالنا -كما هو معلوم- يراها الإمام فيُسرّ إذا كانت في طاعة الله تعالى، ويُغمّ إذا كانت في معصيته.

إذن لنكن صادقين في قولنا: (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّه) قولاً وعملاً، بمراقبة أفعالنا وإبداء الندم على ما نغفل عنه ونتوب إلى الله تعالى من ذنوبنا.

وعليه إنّنا إذا ما قرأنا عبارة (اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّه) علينا استحضار المعنى الحقيقي المراد من هذه الجملة، لا أن تكون مجرّد ألفاظ وحروف تتردّد على الشفاه دون أن نعي حقيقتها ومن ثمّ تطبيقها على أرض الواقع.

يوم الأربعين

إعداد / الشيخ علي السعيدي

للأربعين مغزًى خاصاً في الثقافة الإسلامية والعرفان الإسلامي.. فهنالك اعتكاف الأربعين لغرض قضاء الحاجة أو بلوغ مقامات في العرفان والسلوك، وهناك أيضاً حفظ الأربعين حديثاً أو الإخلاص أربعين صباحاً، وكمال العقل في سن الأربعين، والدعاء لأربعين مؤمن، وأربعين ليلة أربعاء.. وغيرها الكثير من المواضع والموارد.

وفي ثقافة عاشوراء تطلق كلمة الأربعين على يوم الأربعين من استشهاد إمامنا الحسين بن علي عليهما السلام، ويصادف يوم العشرين من شهر صفر.

ومن جملة التقاليد المتعارفة عند المسلمين تكريم يوم الأربعين لوفاة موتاهم، حيث يقوموا بتقديم الصدقات والخيرات إكراماً للمتوفّى، ويقيمون مجلس الفاتحة على روحه.. وهذا دأب الشيعة الكرام (أعزهم الله) وسيرتهم في العشرين من صفر من كلّ عام؛ حيث يُقيموا المآتم في جميع المدن والبلدان في العالم إحياءً لذكرى ملحمة الطف في العاشر من المحرّم، ترافقها مجاميع العزاء إجلالاً وتعظيماً لتلك الشعائر، وفي كربلاء تحظى مناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام بمكانة متميّزة وتقيم مجاميع العزاء هناك مآتم كبرى.

وإنها سنّة وشعيرة قديمة.. ففي الأربعين الأولى لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام زار الصحابي الجليل جابر الأنصاري رضي الله عنه وعطيّة العوفي قبر سيد الشهداء عليه السلام، وورد في بعض الروايات التاريخية أنّ قافلة سبايا أهل البيت عليهم السلام حين عودتها من الشام إلى المدينة مرّت على كربلاء والتقت بجابر هناك.

إنّ تكريم هذا اليوم العظيم، وإحياء هذه الذكرى الأليمة كانت رمزاً لاستمرار ذلك الحماس والتفاعل مع تلك الواقعة في الأزمنة التالية.

سفيان العبدي الكوفي رحمه الله

محمد أمين نجف

هو سفيان بن مصعب العبدي الكوفي ويُلقَّب بـ (أبي محمد)، و(العبدي) نسبة إلى عبد القيس ابن ربيعة بن نزار.

كان سفيان الكوفي من شعراء أهل البيت عليهم السلام في القرن الثاني، ومن المتمسكين بهم عليهم السلام بولائه وشعره، والمقبولين عندهم لصدق نيته وانقطاعه إليهم. وقد ضمَّن شعره مناقب ومدائح آل البيت عليهم السلام، وتفجَّع على مصائبهم ورثاهم، ولم نجد له شعراً في غير آل البيت عليهم السلام.

عدَّه الشيخ الطوسي قدس سره في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وذلك لولائه المطلق الخالص، وإيمانه الذي لا يشوبه شائبة، فهو ثقة، عدل، ممدوح، معتمد، حتى أمر الإمام عليه السلام شيعته بتعليم شعره أولادهم، فقال عليه السلام: «يا معشر الشيعة، علِّموا أولادكم شعر العبدي؛ فإنَّه على دين الله» (بحار الأنوار: ٧٦/ ٢٩٣)، فشعره يغرس في النفوس الولاءَ والمحبَّةَ لأهل البيت عليهم السلام.

وكان يأخذ الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام في مناقب العترة الطاهرة، فينظمه شعراً في الحال ثم يعرضه على الإمام عليه السلام. ومثال ذلك سؤال سفيان للإمام عليه السلام الذي ذكره العلامة المجلسي رحمه الله في (البحار: ٢٤/ ٢٥٢): ما تقول في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يعرفُونَ كُلاً بِسِيمَاهُم﴾ (الأعراف: ٤٦)؟ قال عليه السلام: «هم الأوصياء من آل محمد، الاثني عشر، لا يعرف الله إلا مَن عرفهم وعرفوه»، فقال سفيان: فما الأعراف، جُعلتُ فداك؟ قال عليه السلام: «كَثَائِبٌ من مِسك، عليها رسولُ الله والأوصياء عليهم السلام يعرفون كلاً بسيماهم»، فقال سفيان: أفلا أقول في ذلك شيئاً؟

فقال شعراً:

وأنتم وُلاة الحَشر والنَّشرِ والجَزَا

وأنتم ليوم المفزع الهولِ مفزعُ

وأنتم عَلى الأعرَافِ وَهيَ كثائبٌ

منَ المسكِ ريَّاهَا بكم يَتَضَوَّعُ

وقد نبغ العبدي في الشعر والأدب والحديث أيضاً، فالجودة والجزالة والسهولة والعذوبة في شعره شاهدٌ على تَضَلُّعه في فنونه. وقد استنشده الإمام الصادق عليه السلام وقال: «قولوا لأم فروة تجيء فتسمع ما صُنع بجدِّها عليه السلام»، فجاءت فقعدت خلف الستر. فقال عليه السلام للعبدي: «أنشد»، فقال العبدي شعراً: فَرْوَ جُودي بِدَمعك المَسكُوب.. إلى آخر الأبيات، فصاحت أم فروة وصِحْنَ النساء. (الكافي: ٨/ ٢١٦)

واستنشد شعره الإمام عليه السلام أبا عمارة المنشد، فقال عليه السلام: «يا أبا عمارة، أنشدني للعبدي في الحسين عليه السلام»، فأنشد فبكى، ثم أنشده فبكى، فما زال ينشده ويبكي حتى سُمع بكاءُ مَن في الدار.

توفي رحمه الله حدود سنة ١٢٠هـ بالكوفة.

أحكام الحجاب / ٣

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما هو الواجب على المرأة ستره؟

الجواب: يجب على المرأة أن تستر شعرها ما عدا الوجه والكفين من بدنها عن غير الزوج والمحارم من البالغين مطلقاً، بل الأحوط لزوماً أن تتستّر عن غير البالغ أيضاً، إذا كان مميِّزاً، وأمكن أن يترتب على نظره إليها ثوران الشهوة فيه.

وأما الوجه والكفّان فيجوز لها إبداؤها، إلا مع خوف الوقوع في الحرام، أو كونه بداعي إيقاع الرجل في النظر المحرّم، فيحرم الإبداء حينئذ حتى بالنسبة إلى المحارم. هذا في غير المرأة المسنّة التي لا ترجو النكاح، وأما هي فيجوز لها إبداء شعرها وذراعها ونحوهما مما لا يستره الخمار والجلباب عادة، من دون أن تتبرج بزينة.

السؤال: هل يجوز أن تخرج المرأة للناس وظاهر قدميها مكشوف لعين الناظر الأجنبي؟

الجواب: لا يجوز لها ذلك.

السؤال: امرأة ملتزمة بالحجاب الشرعي، ولكن زوجها يمنعها من ذلك ويخيّرها بين خلع الحجاب والطلاق؟

الجواب: ليس لها أن تخلع حجابها، وإن انجرَّ أمرها إلى الطلاق.

السؤال: هل يجب تغطية ظاهر القدمين عن زوج الأخت؟

الجواب: نعم هي واجبة.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تحسّن صوتَها مع سماع الأجنبي؟

الجواب: إذا كان صوتها -بما يشتمل عليه من الترقيق والتحسين- مهيجاً عادة للسامع فاللازم التجنب عن ذلك، مع إحراز سماع الأجنبي لصوتها، وإلا فلا بأس به.

السؤال: إذا كان اللبس محتشم، فهل من الضروري لبس العباءة؟

الجواب: لا مانع منه، لكن سماحة السيد (دام ظله العالي) يحبّذ للمرأة المؤمنة لبس العباءة التي فوق الرأس.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

من الينابيع الزمزمية لشهر محرم

إعداد/ زهراء حكمت

من فيوضات أبي عبد الله الحسين عليه السلام.. ومن نبعه الأصفى والأنقى والذي اغترف منه كل الأصحاب الأوفياء نحمل إليكم موضوعاً بعنوان (من الينابيع الزمزمية لشهر محرم) للأُخت (رحيق الزكية)، وهي تنقل لنا صور متعددة من الوفاء والولاء التي سُطّرت على رمضاء كربلاء.

وكنا مع الإخوة والأخوات من المتصلين وأعضاء المنتدى المبارك لتكتمل الفكرة.. فبدأنا مع رد الأخ (الأسوة) الذي بدأ بالآية القرآنية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ٢٠٠)، وذلك يتطلّب أُمور تمثل الشروط الأساسية لمن يريد أن يكون مناصراً للحق منها: الإيمان، الصبر، المصابرة، المرابطة، التقوى.

وأضاف الأخ (صادق مهدي حسن): قبل أن نُلبّي نداءَ الامام الحسين عليه السلام ونلعن شمراً في شعائرنا، فلنتواصَ بالحق ولنؤمن بكل جوانحنا وجوارحنا أنَّ (لَبَّيْكَ يَا حُسَيْن) ليس هتافاً وصراخاً عالياً فَحَسْب، بَلْ هو قبل هذا وذاك التزام بفكره وسلوكه ومبادئه، وهي لعنٌ لكل فكرٍ وسلوك وتوجّه يعارض فِكرَ وأخلاق القرآن التي كانَ الحسين عليه السلام يُمثلها.

وأشارت الأُخت (ريحانة المصطفى) الى قول الإمام الحسين عليه السلام: «اللّهم إنك تعلم أني لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابي... فجزاكم الله خيراً» (مقاتل الطالبيين: ص٧٥).. والإمام عليه السلام الذي لا يقول كذباً ولا ينطق باطلاً يبيّن لنا رتبة هؤلاء الأصحاب رغم علمه بأصحاب جده المصطفى صلى الله عليه وآله وأبيه المرتضى وأخيه المجتبى عليهما السلام ؛ لأنه رأى أصحاباً جابهوا السهام بنحور مشرقة وأرواح ثابتة وأقدام راسخة.

وأكدت المتصلة (زهراء الموسوي) إننا نحتاج لتغلغل مفاهيم عاشوراء في أعماق نفوسنا، وكذلك انطباع صورها في صفحات قلوبنا وعقولنا لنكون قلباً وقالباً مع إحيائها وتطبيقها وذلك من تقوى القلوب.

وطرحنا سؤالاً: (كيف نبتعد عن الذنوب لنكون مع الحسين عليه السلام؟) وأجاب مشرفنا الفاضل (alkafeel) قائلاً: إن من جملة الأمور التي تؤدي إلى كثرة الذنوب والابتعاد عن الحق، وتجعل الإنسان يخسر فرصة الفوز برضا الله تعالى، هي:

- الجهل بالله تعالى وعدم معرفته.
- كثرة المعاصي.
- التشبث بالدنيا وطول الأمل، وهما أساس سوء عاقبة قتَلَة الحسين عليه السلام.
- صحبة السوء.
- عدم التفكير في الموت، وأن الجنان للصالحين والنار للعاصين.

وأضاف الأخ (ميثم كريم ساجت): إن الهدف الأساسي لخروجه عليه السلام هو الإصلاح، وعلينا أن نعمل على تحقيق هذه الأهداف المباركة حتى يتسنى لنا حصاد ثمار هذه القضية.

وأخيراً نختم بإضافة أختنا (منى عزت) بقولها: أن نتأسى كنساء بزينب عليها السلام التي أسرجت الجواد ثم قدّمته لأخيها ليركبه، وضربت لنا مثلاً أعلى في دور المرأة بتشجيع الرجل للجهاد.

ما هي الأدلّة على التمسّك بسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله؟

العلامة السيد رضا الحسيني

أوصى أئمّة أهل البيت الأطهار عليهم السلام أتباعهم وأشياعهم باتّباع سنّة النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله إلى جانب وصاياهم لهم بالقرآن، وقد مدحوا القرآن والسنّة إذا كانا متقارنين، فمن ذلك قول الإمام الصادق عليه السلام: «إذا ورد عليكم حديثٌ فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وإلاّ فالذي جاءكم به أولى به» (الكافي: ج١، ص٦٩، ح٢).

كما عدّ الإمام الباقر عليه السلام التمسّكَ بالسنّة شرطاً رئيسياً لفقاهة الفقيه الجامع للشرائط، وذلك في قوله عليه السلام: «إنّ الفقيه حقّ الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسّك بسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله» (الكافي: ج١، ص٧٠، ح٨).

بل إنّ أئمتنا عليهم السلام عدّوا مخالفة الكتاب والسنّة كفراً بالله العظيم، فعن الإمام الصادق عليه السلام يقول: «مَن خالف كتابَ الله وسنةَ محمّد صلى الله عليه وآله فقد كفر» (الكافي: ج١، ص٧٠، ح٦).

فاتّضح بهذا البيان المختصر أنّ الشيعة تحترم السنّة النبويّة الشريفة أكثر من غيرها من الفرق الإسلاميّة، وبه يتّضح وهن وبطلان دعوى مَن يقول: (إنّ الشيعة أجنبيّون بالمرّة عن سنّة النبيّ صلى الله عليه وآله).

ولأجل بيان عقيدة الشيعة بالنسبة لأحاديث أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله لا بد من البحث ضمن محورين، هما:

١- حقيقة أحاديث أئمتنا المعصومين عليهم السلام، وهذا ما سنبيّنه هنا.

٢- أدلّة لزوم التمسّك بأهل البيت عليهم السلام، وسنذكره في العدد القادم إن شاء الله تعالى.

حقيقة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

لا ترى المدرسة الشيعيّة حقاً في التشريع والتقنين لأحدٍ قطّ سوى الباري تعالى، سواء أكان التشريع والتقنين في نطاق الفرد أم المجتمع، وهذه القوانين والأحكام الشرعيّة تُبيّن للناس بواسطة النبيّ صلى الله عليه وآله باعتباره الوسيلة الوحيدة للارتباط بالله سبحانه وتعالى من خلال الوحي.

وبهذا يتّضح أنّ اعتماد الشيعة على أحاديث أهل البيت عليهم السلام باعتبارها موضّحة ومفسّرة لسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله، لا باعتبارها دليلاً في مقابل السنّة النبوية.. وعليه فكلام أهل البيت عليهم السلام في الحقيقة هو عين ما ورد في السنّة النبوية. ولأجل إثبات ذلك نذكر بعض الروايات الواردة في هذا المجال:

قال الإمام الصادق عليه السلام في جواب رجلٍ سأله عن مسألة: «مهما أجبتك فيه بشيء فهو عن رسول الله صلى الله عليه وآله، لسنا نقول برأينا من شيء» (بصائر الدرجات: ص٣٢٠).

قال الإمام الباقر عليه السلام لجابر: «حدَّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل، عن الله تبارك وتعالى، وكلّما أُحدِّثُك بهذا الإسناد» (وسائل الشيعة: ج٨١، ص٦٩، ح٦٧).

المساواة بين الرجل والمرأة في نظر الإسلام

إعداد / الشيخ ستار الكناني

قال الله تعالى: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ (الأحزاب: ٣٥)

يتصوّر البعض أحياناً أنّ الإسلام قد رجّح كفّة شخصية الرجال، ولا مكانة مهمّة للنساء في برامج الإسلام، وربّما كان منشأ هذا الاشتباه هو بعض الاختلافات الحقوقية، والتي لكلّ منها فلسفة خاصّة.

ومع غضّ النظر عن مثل هذه الاختلافات التي لها علاقة بالمكانات والمراكز الاجتماعية وظروفها

الطبيعية، فلا شكّ في عدم وجود أي فرق بين الرجل والمرأة في تعليمات الإسلام من الناحية الإنسانية والمقامات المعنوية، والآية المذكورة دليل واضح على هذه الحقيقة، لأنّها وضعت المرأة والرجل في مرتبة واحدة ككفّتي ميزان لدى تبيانها خصائص المؤمنين، وأهمّ المسائل العقائدية والأخلاقية والعملية، ووعدت الاثنين بمكافآت متكافئة وثواب متساوٍ بدون أي تفاوت واختلاف.

وبتعبير آخر: لا يمكن إنكار التفاوت الجسمي بين الرجل والمرأة، كما لا يمكن إنكار التفاوت النفسي بينهما أيضاً، ومن البديهي أنّ هذا التفاوت ضروري لإدامة نظام المجتمع الإنساني، كما أنّه يفرز آثاراً ونتائجَ في بعض القوانين الحقوقية للمرأة والرجل، ولم يكتف بذلك فحسب، بل أكّد على عدم الفرق بين الجنسين من ناحية الروح الإنسانية، ولذلك نقرأ في الآية (٩٧) من سورة النحل: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

لقد أقرّ الإسلام للمرأة نفس الاستقلال الاقتصادي الذي أقرّه للرجل، على عكس كثير من قوانين العالم السابقة، بل وحتّى قوانين عالم اليوم التي لم تبح للمرأة الاستقلال الاقتصادي مطلقاً.

من هنا فإنّنا نلاحظ في علم الرجال الإسلامي جانباً خاصّاً يتعلّق بالنساء العالمات اللواتي كنّ في مصافّ الرواة والفقهاء، وقد ذُكرن كشخصيات مؤثّرة وفاعلة في التاريخ الإسلامي.

وإذا نظرنا إلى وضع المرأة في عالمنا المعاصر حيث أصبحت أُلعوبة لا اختيار لها ولا إرادة في أيدي مجموعة من المتلبّسين بلباس الإنسانية ويدّعون التمدّن، فسوف ندرك جيداً بأنّ الإسلام قد خدم المرأة أيّما خدمة وله حقّ عظيم عليهنّ.

تواضعوا يرفعكم الله

السيد منتظر الموسوي

إن من الصفات الأخلاقية الجميلة صفة التواضع وهي: احترام الناس حسب أقدارهم، وعدم الترفّع عليهم. وهذه الصفة فيها فوائد عدة، فقد وردت الروايات في بيان هذه الصفة من أنها سلّم الشرف ورأس العلم، وأنها أعظم العبادة وهي تكسو المهابة وبها تتم النعمة، ويكفيها فخراً أن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله كان متصفاً بالتواضع.

ومن فوائد التواضع: (كسب المحبة)، وهذا ما يظهر من الرواية عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: «ثمرة التواضع المحبَّة»، وهذا ما نلاحظه بصورة واضحة وجلية في انجذاب الناس ومحبتهم للعلماء وأهل الفضل المتواضعين.

ومن فوائد التواضع أيضاً: (الرفعة)، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «إن التواضع يزيد صاحبه رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله» (بحار الأنوار: ١٨/٤١٨).

ما هي مصاديق التواضع؟

يمكننا أن نستفيد من الروايات أن من التواضع أن تسلّم على مَن تلقاه، وأن تترك المراء وإن كنت محقاً، وأن لا تحبّ أن تحمد على التقوى. وكذلك من التواضع الأكل مع الخدم، فمَن أكل معهم اشتاقت إليه الجنّة، كما في الرواية، ومن التواضع أنه إن رأى سيئة درأها بالحسنة، ومن التواضع أن يكون الإنسان كاظم الغيظ عافياً عن الناس.

وأما الكبر -كما في الرواية- أن تغمص الناس -أي تحقّرهم- وتسفّه الحقّ، وورد أنه مصيدة إبليس العظمى، وأنه شر العيوب ورأس الطغيان ومعصية الرحمن، والتكبر عين الحماقة ورأس الجهل وأقبح الخلق، وقد وردت روايات كثيرة في باب التكبر، فمنها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إن في جهنم لَوادياً للمتكبرين يقال له سقر، شكا إلى الله شدة حرّه وسأله أن يتنفس، فأذن له، فتنفس فأحرق جهنم» (بحار الأنوار: ٨/٢٩٤).

وأما المتكبر فقد يحس بأنه أعظم الناس، ولكن هل يسأل نفسه: ما هو إحساس الناس تجاهي؟ فقد يكون إحساسهم المقت له واستصغاره..

فلنتجنب الكبر، ولنعمل بالتواضع، لعلنا نربح الدنيا والآخرة.

اشرب الماء
واذكر عطش الحسين عليه السلام، والعن قاتليه

عن داوودَ الرَّقّيّ، قال: كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام إذ استسقى الماءَ، فلمّا شربَه رأيتُه قد استعبرَ واغْرَورَقتْ عَيناه بدُمُوعِه، ثمّ قال لي:

«يَا دَاوودُ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَ الحُسَينِ، فَما مِنْ عَبدٍ شَرِبَ المَاءَ فذَكرَ الحُسَينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ولَعَنَ قاتِلَهُ إلّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنةٍ، وحَطّ عنهُ مِائَةَ ألفِ سَيّئةٍ، ورَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَكأنّما أعتَقَ مِائَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ، وَحَشَرَهُ اللهُ تَعَالى يَومَ القِيَامَةِ ثَلِجَ الفُؤادِ».

(كامل الزيارات، لابن قولويه القمي رحمه الله: ص١١٤/ب٣٤/ح١)

أتدرون ما الاستغفار؟

د. حسين علي عباس

ورد عن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأهل البيت الأطهار عليهم السلام روايات كثيرة في فضل الاستغفار وأثره البالغ على الإنسان في الدنيا والآخرة، وتوجيه الناس إلى معناه الحقيقي..

فقد روي عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يوماً جالساً في حشد من الناس من المهاجرين والأنصار، فقال رجل منهم: أستغفرُ الله، فالتفت إليه الإمام علي عليه السلام كالمغضب، وقال له: «يا ويلك أتدري ما الاستغفار؟»، الاستغفار اسمٌ واقع على ستة أقسام:

الأول: الندم على ما مضى.

الثاني: العزم على ترك العود إليه.

الثالث: أن تعمد إلى كل فريضة ضيعتها فتؤديها.

الرابع: أن تخرج إلى الناس مما بينك وبينهم حتى تلقى الله أملس، وليس عليك تبعة.

الخامس: أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت تذهبه بالأحزان حتى تنبت لحم غيره.

السادس: أن تذيق الجسم مرارة الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فحينئذ تقول: أستغفر الله». (بحار الأنوار: ٩٠/٢٨٥)

فيا أحبائي المؤمنين: هلمّوا بنا نغسل باطننا من الذنوب والمعاصي بماء الحسرة والاعتراف بجناياتنا على أنفسنا أولاً وعلى الآخرين ثانياً، والندم على ما مضى والخوف على ما تبقّى من العمر، ولا تستصغروا أي ذنب أذنبتموه، وأن تداوموا على البكاء والأسف على ما فاتكم من طاعة الله، وأن تحبسوا أنفسكم عن الشهوات، وأن تستغيثوا إلى الله بالاستغفار يرحمكم الله..

ردوا المظالم، واعتزلوا قرناء السوء، وتفكروا دائماً بالعاقبة، ولا تفوّتوا الفرائض، واستعينوا بالله بالاستقامة وعند البلاء والمحن لكيلا تسقطوا عن درجة التوّابين والصادقين مع الله سبحانه، فإن ذلك طهارة لذنوبنا، وزيادة في أعمالنا، ورفعة في درجاتنا، وقد قال الله عز وجل: ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (العنكبوت: ٣).

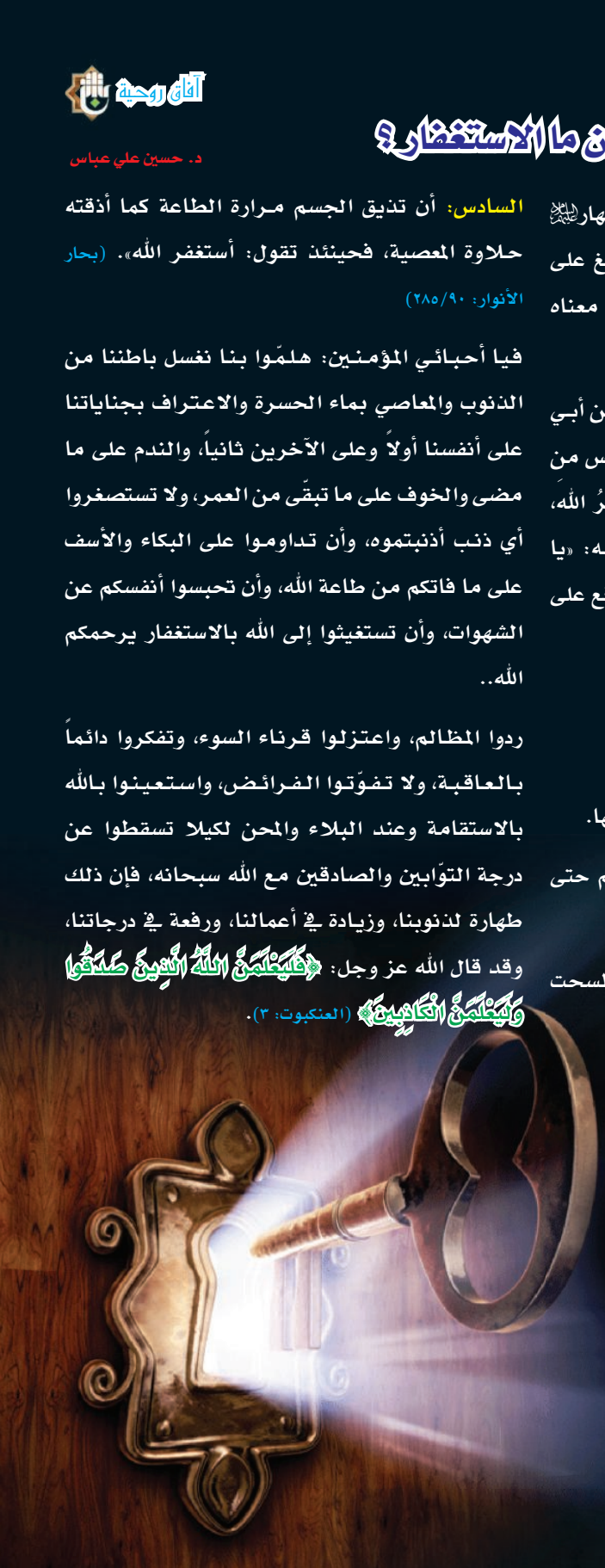

بعض ابتلاءات الثقافة المهدوية / ٢

إعداد/السيد محمد العطار

آفة الاختراق:

إن هناك تجاوزاً على الدين باسم القضية المهدوية، وذلك متأتٍّ من بعض الناس الذين يفهمون جزءاً من الدين وليس كل الدين.. أي أنه يحفظ شيئاً وقد غابت عنه أشياء.. ومثل هذا الشخص محال أن يصل إلى طريق السداد أو أن يصيبه.

إن مشكلة الكثير من متلقي الخطاب المهدوي هي السذاجة، تلك السذاجة التي تسهّل اختراقهم وخاصة في مثل القضية المهدوية، ونحن الآن نُخترق فكرياً، نُخترق دينياً.. والواقع إن هذا البعض منا يسمح بهذا الاختراق، وقد يأخذ أية كلمة يقولها جهلة أو مدّعون.. يأخذها رأس مال ويطبّل لها ويزمّر.. ويكون لما يقوله المدّعي من الدعاة، ينشر ثقافته الباطلة من حيث لا يشعر.

فلماذا نأذن بنشر مثل هذه الثقافات بيننا؟! ولماذا نسمح أن نكون جزءاً من الضريبة، ألا ينبغي أن يكون لنا موقف غير هذا تجاه هذا الصدع لنمنع مثل هذا الانحراف والاختراق، لمثل هذه القضية السماوية التي أراد لها ديّان الدين أن تكون نهاية رسالته الخاتمة؟!.

إنّ كيفية التعريف بالإمام أو تعريف الإمام المهدي(عليه السلام) للناس له المدخلية في تسويق القضية المهدوية لإخراجها من جوّها المحلي ونشرها على المستوى العالمي والحالة العالمية، بل ولأقصى ناحية في العالم.

إنه لا بدّ لنا من الالتفات والتنبه إلى أن العقل البشري مهما بالغ في نبوغه وعقله وذكائه ودهائه فهو عاجز أن يعرف مكنون الإمام المعصوم(عليه السلام).

ولكن على الإنسان أن يعرف جاهداً ما يمكنه أن يلمسه بحسب إدراكه ليعرفه، ويمكنه العمل به تجاه هذه القضية وقائدها الإمام المهدي(عليه السلام).. جعلنا الله من المهّدين لمقدَمه الشريف.

مسابقة أفضل بحث علمي
بحق الامام الحسن المجتبى عليه السلام

إيماناً منها بضرورة التعاهد والتواصل مع السيرة العطرة لأئمة اهل البيت عليهم السلام وارتشاف المعين الصافي من تراثهم الأصيل، وحرصاً منها على رفد المكتبة الإسلامية على الدوام بكل ما هو غني ومفيد، ودعماً منها للحركة العلمية والفكرية والثقافية التي تشهدها العتبات المقدسة.

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مسابقة بحث علمي بحق الامام الحسن المجتبى عليه السلام لأفضل عشرين بحثا علمياً وفقاً للمحاور التالية:

محاور البحث

- تراث الإمام الحسن عليه السلام العقائدي والفقهي والتفسيري
- صلح الإمام الحسن عليه السلام الأسباب والنتائج.
- دراسة (موضوعية) في خطب الإمام الحسن عليه السلام.
- الموروث الروائي للإمام الحسن عليه السلام.

التعليمات

١- تسلم المشاركات إلى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الدراسات والنشرات، أو عن طريق البريد الالكتروني info@alkafeel.com, ابتداءً من: ١ /شوال (١٤٣٥) هـ

٢- آخر موعد لاستلام المشاركات هو : ١ / رجب ١٤٣٦هـ.

٣- يتم الاعلان عن الفائزين العشرين في مهرجان ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام السنوي المقام في مدينة الحلة والمصادف يوم ١٤ رمضان سنة١٤٣٦ هـ

٤- تحتفظ أمانة العتبة العباسية المقدسة بجميع المشاركات، ولا تلتزم بإعادتها إلى أصحابها.

٥- تشكّل لجنة عليا لتقييم المشاركات وإعلان النتائج.

٦- للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حق الاحتفاظ بنشر البحوث المقدمة.

٧- تمنح مكافأة مالية قدرها (٢٥٠٠٠٠ دينار عراقي) للبحث الذي يتم قبوله من قبل اللجنة العلمية المكلفة في تقييم البحوث. مع شهادة تقديرية.

٨- للاستفسار عن المسابقة يرجى الاتصال بالأرقام التالية: (٠٧٧١٧٠٤٧٦٦١) او (٠٧٨٠١١٤٤٣٠٤)

شروط المشاركة

١. ان لا يكون البحث قد شارك في مؤتمر أو ألقي في ندوة أو نشر سابقاً.

٢. يجب أن تتوفر في البحث شروط البحث العلمي الرصين. كذلك سلامته كتابة ومعنى.

٣. استخدام القواعد العلمية المعتمدة في توثيق مصادر البحث.

٤. أن لا يعتمد البحث على شواذ الأخبار والروايات، و أن لا يكون أسلوب الكاتب استفزازياً لبقية المذاهب.

٥. يجب ان لا تقل عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة وأن لا تزيد على (٣٠) صفحة.

٦. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (word) بخط ((Simplified Arabic ، حجم (١٤) للنصوص والعناوين الفرعية في المتن، وبحجم (١٠) للهوامش، ويكتب البحث على وجه واحد من الورقة.

٧. يقدم البحث مطبوع بنسخة ورقية مع قرص (CD) محمل عليه البحث وفق المتطلبات المشار اليها سابقاً.

٨. يرفق مع البحث السيرة الذاتية الموجزة للباحث التي تتضمن اسم الباحث ومكان عمله، واختصاصه العلمي ونتاجاته البحثية واهم مشاركاته العلمية، مع رقم الموبايل.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي ـ التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي ـ التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي